

الإتفاقيـة التجـارية بين مصر وروند المنابع الإستوائية

(١٩٦٣ — ١٩٦٧)

إعداد

سلوى أبو النجاشيز، يوسف

باحث ماجستير كلية الآداب جامعة أسوان

المقدمة

تعتبر دول المنابع الإستوائية وهى (أوغندا - تنزانيا - كينيا - الكونغو) التى يقع معظمها فى منطقة شرق أفريقيا وهى من المرتكزات الرئيسة للحفاظ على مياه النيل ، وكان لوجود مصر بالقرب من تلك المنابع منذ إرتباطها بالسودان فى فترة الحكم الثنائى المصرى البريطانى سهل عليها الإتصال بهذه الدول وعملت مصر على إرتباطها بها عن طريق تدعيم إقتصاد تلك الدول من خلال الإتفاقيات التجارية المختلفة .

أما بالنسبة للفترة الزمنية فكانت بداية فترة البحث عام ١٩٦٣ م لأن هذا العام الذى تحررت فيه معظم دول حوض النيل ، فضلاً عن دول المنابع الإستوائية ، ووتوقعت فترة البحث فى عام ١٩٦٧ م لأنه العام الذى زادت فيه البرتوكولات الإقتصادية بين مصر ودول المنابع الإستوائية .

أما أهمية البحث فكانت أن دول المنابع الإستوائية تمثل أهمية حيوية لمصر لأن هذه الدول تتعرض لضغوط خارجية من قبل تل أبيب ، فضلاً على أن مياه النيل تجرى فى أرضها لذلك حرصت مصر على تدعيم علاقاتها بها إقتصادياً .

قسم البحث إلى خمس نقاط رئيسة وهى :-

الإتفاقيات التجارية مع أوغندا : التى حرصت مصر على أن تقدم لها الخبراء فى المجال الزراعى وأن تعقد معها الإتفاقيات التجارية وتزيد من الصادرات المصرية فى الأسواق الأوغندية **والإتفاقيات التجارية مع تنزانيا :** حرصت مصر على تدعيم إقتصادها مع تنجانيقا وزنجبار قبل إتحادهما وبعد ذلك وإقامة المعاهدات معها **والإتفاقيات التجارية مع كينيا :** كانت الحكومة المصرية تبذل قصار جهدها لزيادة حجم التجارة مع كينيا **والإتفاقيات التجارية مع الكونغو:** لم تكن علاقة مصر مباشرة معها لأنها كانت تتعامل مع الإتحاد البلجيكى طبقاً ، لأنفاقيتى التجارة والدفع المبرمتين عام ١٩٥٥ م إلا بعد إستقلالها أصبحت العلاقات بين مصر والكونغو مباشرة ، دور إسرائيل فى مناهضة الإتفاقيات حيث

عملت إسرائيل على فك الحصار الذى فرضه العرب عليها وكانت فى أمس الحاجة إلى أسواق لتصريف منتجاتها لأن ذلك سوف يساعدها نموها .

الخاتمة : نتناول أهم النتائج التى توصل إليها البحث ثم قائمة المصادر والمراجع

أولاً : الإتفاقيات التجارية مع أوغندا:-

حرصت مصر على توسيع علاقاتها التجارية مع دول المنابع الإستوائية وهى أوغندا كينيا والكونغو وتنزانيا حيث صد قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة بالموافقة على إتفاقية تجارية مع أوغندا عقدت بكمبالا فى ٢٧/١٠/١٩٦٤ م وذلك بهدف التأكد على رغبة كلاً من الجمهورية العربية المتحدة وحكومة أوغندا على تدعيم علاقاتها التجارية وبذل ما بوسعها لزيادة حجم التبادل التجارى بينهما وخاصةً فيما يتعلق بتبادل السلع والبضائع على أن يتم خضوع ذلك لكافة القوانين والإجراءات فى كل من البلدين^(١).

كان من أهم السلع التى تصدرها الجمهورية العربية المتحدة إلى أوغندا هى (القطن - المنسوجات - البصل-الوقود - المنتجات البترولية- المأكولات) أما ما تستورده من أوغندا (البن - اللحوم - الشاي - المنتجات الزراعية) كما تم إفتتاح فرع لشركات مصرية فى كمبالا لتيسير حركة الإستيراد والتصدير وتدعيم حركة التجارة بين البلدين^(٢).

(١) دار الوثائق : أرشيف مجلس الوزراء ، الكود ٠٠٢٨٥٠ - ٠٠٨١ ، المحفظة ٢٢١ ، حدة الحفظ ١٨٧ ، الرف ٢ ، قرار رئيس الجمهورية العربية رقم ٨٩٥ لسنة ١٩٦٥ م ، ٢٧/١٠/١٩٦٤ م .

(٢) دار الوثائق : أرشيف مجلس الوزراء ، الكود ٠٠٤١٥٣ - ٠٠٨١ ، المحفظة ٢٨٩ ، الرف ١ ، وحدة الحفظ ١٩٠ ، مذكرة العلاقات الإقتصادية والسياسية والثقافية بين الجمهورية العربية المتحدة والدول الإفريقية ، ١٠/١١/١٩٦٥ م .

ثانياً: الإتفاقيات التجارية مع تنزانيا :-

تشترك تنزانيا مع كل من كينيا وأوغندا في الإطلال على بحيرة فيكتوريا وقد تكونت تنزانيا من إتحاد كل من تنجانيقا وزنجبار عام ١٩٦٤ م ورغم قلة مساحة الأراضي الزراعية الموجودة في تنزانيا لمختلف مظاهر إستخدام الأراضي ومراعى والغابات إلا أنها تعتمد على المحاصيل الزراعية نحو ٨٥ % من قيمة الصادرات و ثروة معدنية كبيرة وقد نجحت الدبلوماسية المصرية فى جعل دار السلام منفذ الصادرات والواردات المصرية (١).

كانت الروابط بين مصر وتنجانيقا ذات صور ثلاثة وهى : الصورة الأولى ذات وجهة إستراتيجية وسياسية هى الأخوة فى القارة الأفريقية فى الكفاح من أجل تحرير القارة بلداً بلداً وليست مصر فى إعتناقها لهذا المبدأ سائرة وراء مالا جدوى منه كما يتصور البعض بل أن مصلحة مصر دائماً فأنها المصلحة المشتركة وهى أداء حق الأخ على أخيه وحق الضعيف من أبناء أفريقيا أن يأخذ هذه القوة من أخوانه وأن يساعد على النهوض (٢)

الصورة الثانية ذات وجهة إقتصادية فأن المصلحة تدعوا إلى التكامل الإقتصادى بين أبناء القارة ذلك التكامل الذى سيؤدى إلى الإبتعاش والرواج فى كل دول أفريقيا أو الصورة الثالثة تربط مصر بتنجانيقا هذه الروابط التى تتخذ مظهراً دولياً يتعلق بمنطقة الأمم المتحدة التى تتمتع مصر بعضويتها فأن مصر تستطيع عن طريق هذه المنظمة وبالإستعانة بالدول الآسيوية والأفريقية أن تنفذ

(١) سيد محمد موسى : مصر ودول حوض النيل ، دار الكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٠ م ، ص ١٠٢ .

(٢) دار الوثائق : وزارة الخارجية ، أرشيف سرى جديد ، الكود ٠٣٦٤٦٢ - ٠٠٧٨ ، فيلم ١٤٥ ، بحث إدارة الشؤون الأفريقية عن تنجانيقا فى المجتمع الدولى ، ١٣/١/١٩٥٧ م .

أغراضها وتقديم المنح الدراسية التي تقدمها مصر إلى تنزانيا عن طريق الأمم المتحدة (١).

قام الإتفاق التجارى بين مصر وتنزانيا كان من أهم نصوصه على أن تبذل الحكومتان سعيهما لزيادة حجم التبادل التجارى بين البلدين خاصة فيما يتعلق بالبضائع والسلع حيث تشمل صادرات الجمهورية العربية المتحدة غزل القطن ونسيجه والملابس القطنية ومختلف المنتجات القطنية والحريير الصناعى والأرز والبصل والثوم والخضروات الطازجة والفاكهة والمعلبات والحلوى والمشروبات الروحية والسجائر والبنزين والكيروسين وإطارات المطاط والأحذية والمصنوعات الجلدية والأثاث الخشبية والمعدنية واللمبات الكهربائية ولوازمها والزجاج والأدوات المنزلية والراديو والتليفزيون والجبس وحديد خرده وغيرها (٢).

صادرات تنزانيا إلى مصر فكانت لحوم وسمك طازج ودقيق الذرة وفول وبازلاء وعدس وبقول أخرى وبن وشاى أحمر وعلف حيوان وجلود وحوافر وفول سودانى ولبان وجوز الهند المجفف وبذور الخروع ودخان (ذرة رفيعة) وبذور سمسم وفول الصويا ومنتجات بلاستيك وبطاريات ومواقد ومنتجات طبية وروائح عطرية ومبيدات حشرية وغيرها (٣).

تم التوقيع على إتفاق التعاون الفنى بين حكومتى البلدين جاء فيه أن حكومة الجمهورية العربية المتحدة وحكومة تنزانيا المتحدة رغبة منها فى تدعيم التعاون

(١) دار الوثائق : وزارة الخارجية ، أرشيف سرى جديد ، الكود ٠٣٦٤٦٢ - ٠٠٧٨ ، فيلم ١٤٥ ، بحث إدارة الشؤون الإفريقية عن تتجانيا فى المجتمع الدولى ، ١٣/١/١٩٥٧ م .

(٢) هشام يوسف ناصف محمد : العلاقات المصرية التنزانية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات الإفريقية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٢ م ، ص ١٦٤ .

(٣) هشام يوسف ناصف محمد : مرجع سابق ، ص ١٦٤ .

الفنى بينهما فى المجال الإقتصادى وإدراكاً منهما أن التعاون فى المجال الفنى والعلمى والإدارى والإقتصادى يعمل على توثيق العلاقات الودية بين البلدين (١).

جاءت بنود الإتفاقية أن يتعهد كل من الطرفين المتعاقدين بتقديم المعونة الفنية إلى الطرف الآخر بناء على طلبه وفى حدود إمكانياته وذلك فى مجال النشاط الإقتصادى والعلمى قبول البعثات الفنية والتدريبية وتقديم المنح وتبادل الفنين وغيرهم من العمال بغرض تشغيلهم وتدريبهم مهنيًا وتبادل الموظفين الحكوميين والخبراء بناء على طلب أحد الطرفين وتبادل المعلومات الخاصة بالميادين الإقتصادية (٢).

ثم تلت الإتفاقيات بعد ذلك وذلك بغرض فتح أسواق للمنتجات المصرية تستوعب إنتاج المصانع التى أقيمت بعد الثورة والحصول على الخامات اللازمة لتلك المصانع كما كان إرسال الخبراء والفنين والمهندسين له أثر كبير فى تنمية العلاقات الإقتصادية بين البلدين وتم إرسال البعثات الفنية والتدريبية وتقديم المنح وتبادل الفنين ، وقامت الحكومة فى تنزانيا بإعفاء الأجهزة التى تستوردها مصر من الضرائب الجمركية لاستعمال الخبراء لإنجاز أعمالهم ، كما أجازت مصر دخول بعض البضائع إلى تنزانيا بإعفاء جمركى كل هذه العوامل ساهمت فى إحداث تعاون إقتصادى بين البلدين (٣).

كما أوفدت مصر السيد محمد فائق مدير مكتب الشؤون الإفريقية فى رئاسة الجمهورية إلى زنجبار لبحث حاجاتها الإقتصادية ، كما أجرى السيد مصطفى العيسوى سفير الجمهورية العربية المتحدة إتصالات مع تنزانيا لزيادة التعاون معها (٤).

(١) الجريدة الرسمية : العدد ٢٧ ، ٦ يوليو ١٩٧٢ م .

(٢) الجريدة الرسمية : العدد ٢٧ ، ٦ يوليو ١٩٧٢ م .

(٣) هشام يوسف ناصف محمد : مرجع سابق ، ص ٩٢ .

(٤) الأهرام : العدد ٢٨١٩٢ ، ١٧/٢/١٩٦٤ م ، ص ٦ .

قام وفد من الجمهورية العربية المتحدة برئاسة السيد توفيق عزت مدير شركة مصر للتجارة لدراسة إنشاء شركة عربية أفريقية للتجارة برأس مال مشترك للعمل على تنفيذ المشروعات بين الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية تنزانيا وقد وقع هذا الوفد على عدة إتفاقيات تجارية بين البلدين تقضى بأن تستورد القاهرة من تنزانيا البن والشاي والسهم والأخشاب وأن تصدر إليها القطن والبتروال والزجاج وأجهزة الراديو وماكينات الخياطة (١).

وقامت تنزانيا بشراء السلع الأتية من الجمهورية العربية المتحدة وهى المنسوجات والإطارات والآلات الزراعية وبعض المنتجات الأخرى فى حدود ٤٠٠٠٠ جنيه كما تقوم حكومة الجمهورية العربية المتحدة بإتخاذ الخطوات اللازمة لشراء السلع الأتية من الجمهورية العربية المتحدة لتتنزانيا وهى الماشية والسهم وبعض المنتجات الأخرى فى حدود (أربعمائة الف) تقريباً (٢).

ثالثاً : الإتفاقيات التجارية مع كينيا :-

تتشارك كينيا مع أوغندا وتنزانيا فى بحيرة فيكتوريا والتي تشكل نسبة ١٥ % من مصادر مياه النيل ويوجد فى كينيا ثروات معدنية وبعض الصناعات أهمها صناعات المنسوجات والكيماويات ومعدات النقل (٣).

كانت أهم صادرات كينيا للجمهورية العربية المتحدة هى (البن -منتجات اللحوم - فواكة إستوائية- الكرز - ورق خشب) وطلب وزير الإقتصاد من رئيس المجلس التنفيذى بسرعة تشكيل وفد تجارى من الجمهورية العربية المتحدة

(١) الأهرام : العدد ٢٨٣٦٢ ، ٥/٨/١٩٦٤ م ، ص٦ .

(٢) دار الوثائق : أرشيف مجلس الوزراء ، الكود ٠٠٤١٥٣ - ٠٠٨١ ، المحفظه ٢٨٩ ، مذكرة العلاقات السياسية والإقتصادية والثقافية بين الجمهورية المتحدة وأفريقيا ، ١٠/١١/١٩٦٥ م .

(٣) دار الوثائق : أرشيف مجلس الوزراء ، الكود ٠٠٢٨٥٣ - ٠٠٨١ ، المحفظه ٢٢١ ، بروتوكول التجارة الموقع بين الجمهورية العربية المتحدة وحكومة الجمهورية المتحدة لتتنزانيا ، ٢٢ فبراير ١٩٦٧ م .

لتوقيع إتفاقية تجارية مع حكومة كينيا وذلك لأن حكومة كينيا ترغب فى أن تكون الجمهورية العربية المتحدة أولى الدول التى توقع معها إتفاقية تجارية^(١).

البضائع والسلع التى مصدرها الأصلى الجمهورية العربية المتحدة فى حركتها بين كينيا وتنجانيقا وأوغندا وزنجبار لن تخضع لأحكام المادة الثالثة من الإتفاق التجارى الموقع بتاريخ ٢٤/١٢/١٩٦٣ م ونصوص الإتفاقية التجارية هى:

المادة الأولى :-

تبدل حكومة الجمهورية العربية المتحدة وحكومة كينيا أقصى جهودهما لزيادة حجم التجارة بين البلدين

المادة الثانية :-

تخضع التجارة فى البضائع بين البلدين فى جميع الأوقات لكافة القوانين واللوائح المتصلة بها فيما يتعلق بالواردات والصادرات المعمول بها فى البلدين

المادة الثالثة :-

يسعى كل طرف من جانبه إلى التأكد من البضائع والسلع المستوردة من الطرف الآخر لا يعاد تصديرها دون الحصول على موافقة من الطرف الآخر^(٢).

وقع إتفاق آخر بين مصر وكينيا فى مدينة نيروبي رغبة فى تقوية العلاقات الإقتصادية والتجارية بين حكومة مصر وحكومة كينيا فقد إتفقتا على عقد إتفاق تجارى تضمن أهم أحكامها أن تبدل كل البلدين لزيادة حجم التجارة بين البلدين وخاصة فيما يتعلق بالبضائع والسلع وخاصةً فيما يتعلق بحالة السفن والطائرات التابعة لكل من البلدين برسوم الميناء المقرر عليه من كلا البلدين^(٣).

(١) دار الوثائق : أرشيف مجلس الوزراء ، الكود ٠٠٢٨٢٢ - ٠٠٨١ ، المحفظه ٢١٧ ، مذكرة من وزير الإقتصاد مرفوعة للسيد رئيس المجلس التنفيذى ، ١٩٦٣ م .

(٢) قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم ٣٥٣٤ لسنة ١٩٦٤ م ، ملحق لمضبطة الجلسة العاشرة (يوم ١٢ ديسمبر سنه ١٩٦٤ م) ملحق رقم ١١ ، ص ٦٨٨ .

(٣) قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة : رقم ٣٥٣٤ لسنة ١٩٦٤ م ، ملحق لمضبطة الجلسة العاشرة (يوم ١٢ ديسمبر سنة ١٩٦٤ م) ملحق رقم ١١ ، ص ٦٨٦ .

تم أيضاً تشكيل وفد تجارى للجمهورية العربية المتحدة وذلك لتوقيع إتفاقية تجارية بين الجمهورية العربية المتحدة وكينيا فى نيروبي وضم الوفد كلاً من السادة محمود لطفى مدير عام النقد ونهاد سيف الدين السكرتير الأول بالتمثيل التجارى ومحمد موسى مدير الإدارة العامة للنقد والسكرتير التجارى لسفارة الجمهورية العربية المتحدة فى دار السلام (١).

ضم أيضاً الوفد عدداً من الخبراء فى شؤون الضرائب والإستيراد والتصدير والتسويق التعاونى والتعاون الزراعى وإدارة البنوك فى زيارة لمدة شهر ضمن برنامج التعاون الفنى بين البلدين والإجتماع بالمسؤولين الكينيين لعمل مسح وتخطيط إقتصادى وتعاونى وتنظيم البنوك فى كينيا ووضع خريطة تنظيمية فيها تبين إحتياجاتها وذلك بناء على طلب الحكومة الكينية (٢).

رحبت مصر بزيارة السيد جوزيف مورمبى وزير الإقتصاد فى حكومة كينيا وذلك لبحث برامج التعاون الإقتصادى والفنى بين الجمهورية العربية المتحدة وكينيا وإجتماع أثناء الزيارة بالدكتور أحمد وزندو وزير الأقتصاد والدكتور عبدالمنعم القيسونى وزير الخزانة والتخطيط والسيد حسين ذوالفقار صبرى نائب وزير الخارجية وكان السيد مورمبى قد زار القاهرة ضمن الوفد الذى زار القارة برئاسة وزير داخلية كينيا وقد تم التوجية فى تلك الزيارة من الرئيس جمال عبدالناصر على أن تقدم الجمهورية العربية المتحدة خبراتها لكينيا وتدعيم العلاقات بينهما (٣).

رابعاً : الإتفاقيات التجارية مع الكونغو :-

(١) الأهرام : تشكيل الوفد التجارى لتوقيع الإتفاق مع كينيا ، العدد ٢٨١٣٦ ، ٢٣/١٢/١٩٦٣ م ، ص ٨ .

(٢) الجمهورية : خبراء عرب لتنظيم إقتصاد كينيا ، العدد ٤٠١١ ، ١٤/١٢/١٩٦٤ م ، ص ٦ .

(٣) الأهرام : وزير إقتصاد كينيا يصل الغد ، العدد ٢٨٠٨٠ ، ٢٨/١٠/١٩٦٣ م ، ص ٦ .

إن العلاقات الإقتصادية والتجارية بين مصر وأقليم الكونغو البلجيكي لم تكن علاقات مباشرة نظراً لأن مصر تتعامل مباشرة مع الإتحاد البلجيكي طبقاً لإتفاقيتي التجارة والدفع المبرمتين بين مصر وهذا الإتحاد كون أن الكونغو تابع بلجيكا قبل الإستقلال قدم السكرتير التجارى بالسفارة المصرية فى بروكسيل بمذكرة بشأن دراسة فكرة التبادل التجارى بين مصر والكونغو (١).

تقدمت إدارة الشؤون الأفريقية مذكرة بينت فيها مدى الأهمية الإقتصادية والتجارية لأقليم الكونغو البلجيكي مما يحتم ضرورة إعادة إنشاء الفصالية المصرية فيه وقد وافق وكيل وزارة الخارجية على المذكرة من جهة المبدأ بعد الوقوف على مدى إستعداد السلطات البلجيكية على هذا الموضوع وقد أفاد سفير مصر فى بلجيكا على أن يمهد لبعثة مصرية توفد إلى الكونغو وبعثة أخرى بلجيكية لزيارة مصر وذلك لإجراء المباحثات الإقتصادية تبعاً لحاجة البلدين والعمل على تسهيل مهمة البعثتين لتوثيق العلاقات بين مصر والكونغو (٢).

جاء فى إحدى الوثائق أن السيد السفير وكيل وزارة الخارجية إقترح فيه سيادته أن تعمل مصر على إكتساب جزء من أسواق الكونغو لمنتجات الغابات والمناجم وأهم المنتجات الصناعية للكونغو البلجيكي، فضلاً عن مقدار قيمة الصادرات والواردات وبيان البلاد التى يستورد منها الكونغو ويصدر إليها وذلك لكى تكون تحت تصرف الجهات المختصة فى لكى تنمى علاقاتها الإقتصادية مع تلك الدولة (٣).

(١) دار الوثائق : وزارة الخارجية ، أرشيف سرى جديد ، الكود ٠٢١٤٤٧ - ٠٠٧٨ ، مذكرة من إدارة الشؤون الإقتصادية بوزارة الخارجية إلى الإدارة السياسية ، ١٧ أكتوبر ١٩٥٥ م .

(٢) دار الوثائق : وزارة الخارجية ، أرشيف سرى جديد ، فليم ٢٣١ ، الكود ٠٣٨٩١٩ - ٠٠٧٨ ، مذكرة من إدارة الشؤون الإفريقية بوزارة الخارجية إلى الوكيل المساعد للشؤون السياسية بوزارة الخارجية ، ٩/٢/١٩٥٧ م .

(٣) دار الوثائق : وزارة الخارجية ، الكود ٠٠٣٣٥٧ - ٠٠٧٨ ، الملف ٧ ، المحفظة ٦٠٣ ، الرف ٢ ، وحدة الحفظ ٦٣ ، الموضوع العلاقات التجارية بين مصر والكونغو البلجيكي نشرة الوزارة السرية رقم ٦ ، ٦ فبراير ١٩٥٥ م .

هكذا عملت مصر على إرسال البعثات التجارية لمختلف دول المنابع الإستوائية لتدعيم علاقاتها بهم ولكي تكون السلع المصرية لها وجود فعال فى أسواق دول المنابع الإستوائية وعملت مصر على التودد لهذه الدول لأهميتها .

خامساً : دور إسرائيل فى مناهضة الاتفاقيات : -

وكان لهذه الاتفاقيات الاثر الكبير فى تدعيم العلاقات الاقتصادية بين مصر ودول المنابع الاستوائية ، حيث قامت إسرائيل لمناهضة هذه الاتفاقيات وذلك نتيجة لإدراك رجال السياسة والاقتصاد فى إسرائيل بأن إستقرار إسرائيل لا ينمو إلا بوجود أسواق لتصريف منتجاتها فى الشرق القريب والبعيد وذلك لتفادى الحصار المفروض عليها من العرب ، حيث عمات على إستتجار عدد من البواخر لتبحر من حيفا إلى كينيا وتنزانيا ومستعمرات شرق أفريقيا حامله معها البضائع من أقمشة وأسمنت وغيرها (١) .

وقامت إسرائيل بأرسال وفود إقتصادية لتلك البلاد للتفاوض معها للحصول على إمتيازات إقتصادية ، كما قامت بدعوة وفود هذه البلاد (دول المنابع الإستوائية) لزيارة إسرائيل لأنها أدركت أن حصولها على هذه الأمتيازات الاقتصادية سيجعلها من أغنى دول العالم لأنها سوف تقوم بتصريف منتجاتها فى تلك البلاد من خلال أسواقها لذلك بذلت جهداً كبيراً من أجل التواجد فى هذه الاسواق (٢) .

(١) دار الوثائق القومية : وزارة الخارجية ، أرشيف سرى جديد ، فيلم ٢٧٥ ، الكود ٠٣٩٨١٠ - ٠٠٧٨ ، مذكرة من المشرف العام على المكتب الأقليمي لمقاطعة إسرائيل بشأن خط بحرى حيفا ، ١٧ أكتوبر ١٩٥٣ م .

(٢) دار الوثائق : وزارة الخارجية ، أرشيف سرى جديد ، فيلم ٢٨٤ ، الكود ٠٤٠٠٠٥ - ٠٠٧٨ ، مكاتبه من سفارة الجمهورية العراقية بالقاهرة إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، بشأن قيام إسرائيل بالسيطرة على أسواق أفريقيا الواسعة ، ١٩٥٩ م .

الخاتمة

يستنتج من هذا البحث حرص مصر الشديد على تدعيم علاقاتها التجارية مع دول المنابع الإستوائية ، وذلك لجذبها نحوها وقطع الطريق على أعدائها للتوغل فى إقتصاد تلك البلاد فحرصت مصر على تعويض هذه البلاد من فقرها بإرسال خبراء إقتصاديين ، كما حدث مع كينيا ، وتقديم المتدربين والخبراء الزراعيين فى أوغندا ، والعمل على وجود السلع المصرية فى أسواق الكونغو وتنزانيا ، وكانت الإتفاقيات التجارية تدل على حرص مصر ودول المنابع الإستوائية فى تقوية الدعائم الاقتصادية بينهما ويستخلص من هذا البحث الأتى :-

- ١- أهمية الإتفاقيات الثنائية بين مصر ودول المنابع الإستوائية .
- ٢ - ضرورة تسويق المنتجات المصرية فى أسواق دول المنابع الإستوائية .
- ٣ - ضرورة توثيق العلاقات بين مصر ودول المنابع الإستوائية ليس على جانب الحكومات فقط وإنما التجار ورجال الأعمال
- ٤ - أهمية تقديم كافة التسهيلات التجارية من معاملات وجمارك بين مصر ودول المنابع الإستوائية .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً الوثائق المنشورة :-

- ١ - دار الوثائق القومية : وزارة الخارجية ، أرشيف سرى جديد ، فيلم ١٤٢ ، الكود ٠٣٦٤١٣ - ٠٠٧٨ ، محفظة ٢٧٢ ، ملف ٣/٤٠/٤٦ ، النشرة السرية رقم ٢٠ الصادر بتاريخ أول مايو .
- ٢ - دار الوثائق : وزارة الخارجية ، أرشيف سرى جديد ، الكود ٠٣٦٤٦٢ - ٠٠٧٨ ، فيلم ١٤٥ ، بحث إدارة الشؤون الإفريقية عن تتجانيقا فى المجتمع الدولى ، ١٩٥٧/١/١٣ م .
- ٣ - دار الوثائق : وزارة الخارجية ، أرشيف سرى جديد ، الكود ٠٢١٤٤٧ - ٠٠٧٨ ، مذكرة من إدارة الشؤون الإقتصادية بوزارة الخارجية إلى الإدارة السياسية ، ١٧ أكتوبر ١٩٥٥ م .
- ٤ - دار الوثائق : وزارة الخارجية : الكود ٠٠٣٣٥٧ - ٠٠٧٨ ، الملف ٧ ، المحفظة ٦٠٣ ، الرف ٢ ، وحدة الحفظ ٦٣ ، الموضوع العلاقات التجارية بين مصر والكونغو البليكى نشرة سرية رقم ٦ ، ٦ فبراير ١٩٥٥ م .
- ٥ - دار الوثائق : وزارة الخارجية ، أرشيف سرى جديد ، فيلم ٢٣١ ، الكود ٠٣٨٩١٩ - ٠٠٧٨ ، مذكرة من إدارة الشؤون الإفريقية بوزارة الخارجية إلى الوكيل المساعد للشئون السياسية بوزارة الخارجية ، ١٩٥٧/٢/٩ م .
- ٦ - دار الوثائق : وزارة الخارجية ، أرشيف سرى جديد ، فيلم ٢٧٥ ، الكود ٠٣٩٨١٠ - ٠٠٧٨ ، مذكرة من المشرف العام على المكتب الاقليمي لمقاطعة إسرائيل بشأن خط بحرى حيفا ، ١٧ أكتوبر ١٩٥٣ م .
- ٧ - دار الوثائق : وزارة الخارجية ، أرشيف سرى جديد ، فيلم ٢٨٤ ، الكود ٠٤٠٠٠٥ - ٠٠٧٨ ، مكاتبة من سفارة الجمهورية العراقية بالقاهرة إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بشأن قيام إسرائيل بالسيطرة على أسواق أفريقيا الواسعة ، ١٩٥٩ م ٦ .

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أبريل ٢٠١٨

٨- دار الوثائق : أرشيف مجلس الوزراء ، الكود ٠٠٢٨٥٠ - ٠٠٨١ ، المحفظة ٢٢١ ، وحدة الحفظ ١٨٧ ، الرف ٢ ، قرار رئيس الجمهورية العربية رقم ٨٩٥ لسنة ١٩٦٥ م ، ١٠/٢٧/١٩٦٤ م .

٩- دار الوثائق : أرشيف مجلس الوزراء ، الكود ٠٠٤١٥٣ - ٠٠٨١ ، المحفظة ٢٨٩ ، الرف ١ ، وحدة الحفظ ١٩٠ ، مذكرة العلاقات الإقتصادية والسياسية والثقافية بين الجمهورية العربية المتحدة والدول الأفريقية ، ١٠/١١/١٩٦٥ م .

١٠- دار الوثائق : أرشيف مجلس الوزراء ، الكود ٠٠٢٨٥٣ - ٠٠٨١ ، المحفظة ٢٢١ ، برتوكول التجارة الموقع بين الجمهورية العربية المتحدة وحكومة الجمهورية المتحدة لنتزانيا ، ٢٢ فبراير ١٩٦٧ م .

١١- دار الوثائق : أرشيف مجلس الوزراء ، الكود ٠٠٢٨٢٢ - ٠٠٨١ ، المحفظة ٢١٧ ، مذكرة من وزير الإقتصاد مرفوعة للسيد رئيس المجلس التنفيذى ، ١٩٦٣ م .

ثانياً المراجع العربية :-

١ - سيد محمد موسى : مصر ودول حوض النيل ، دار الكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٠ م .

٢- عثمان التوم حمد: مواجهات إستراتيجية وسياسة السودان المائية ، مركز دراسات المستقبل ، السودان ، ٢٠٠٦ م .

٣ - وعد الله حسين ياسين : نهر النيل وتأثيره على الأمن القومى العربى ، دار الكتب الجامعى الحديث ، القاهرة ، ٢٠١٤ م .

ثالثاً الدوريات والصحف :-

١- شريف شعبان مبارك : التهديدات الإسرائيلية للأمن المائى لمصر والسودان ، شئون عربية ، العدد ١٤٣ ، أبريل ٢٠١٠ م .

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أبريل ٢٠١٨

- ٢ - الجريدة الرسمية : العدد ٢٧ ، ٦ يوليو ١٩٧٢ م .
- ٣ - الأهرام : العدد ٢٨١٩٢ ، ١٧/٢/١٩٦٤ م .
- ٤ - الأهرام : العدد ٢٨٣٦٢ ، ٥/٨/١٩٦٤ م .
- ٥ - الأهرام : تشكيل الوفد التجارى لتوقيع الإتفاق مع كينيا ، العدد ٢٨١٣٦ ، ٢٣/١٢/١٩٦٣ م .
- ٦ - الأهرام : وزير إقتصاد كينيا يصل الغد ، العدد ٢٨٠٨٠ ، ٢٨/١٠/١٩٦٣ م .
- ٧ - الجمهورية : خبراء عرب لتنظيم إقتصاد كينيا ، العدد ٤٠١١ ، ١٤/١٢/١٩٦٤ م .
- قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم ٣٥٣٤ لسنة ١٩٦٤ م ، ملحق لمضبطة الجلسة العاشرة (يوم ١٢ ديسمبر سنة ١٩٦٤ م) ملحق رقم ١١ .

رابعاً : الرسائل العلمية :-

- هشام يوسف ناصف محمد : العلاقات التنزانية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات الإفريقية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٢ م .